

إتمام الحاجة

بتعليل

حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

في استقبال القبلة حال قضاء الحاجة

للشيخ الأستاذ الدكتور

أحمد بن محمد بن عبد الله بن مؤمن

حفظه الله تعالى

جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

ملخص البحث :**اسم البحث :**

إتمام الحاجة بتعلييل حديث أم المؤمنين عائشة ؓ في استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

يهدف البحث :

إلى دراسة الحديث دراسة تحليلية، والحكم على الحديث ضعفاً أو صحة .

تناول البحث :

الحديث في مقصدين :

الأول : في تخرجه ودراسة أسانيده،

والثاني : في حكم العلماء على الحديث، مع المناقشة والترجيح .

جمع البحث كل ما يتعلق بالرواية حسب ما وقف عليه الباحث .

خلص الباحث :

إلى ضعف الحديث، وصحته عن أم المؤمنين عائشة ؓ .

Thesis Summary**Thesis Title:**

"Fulfilling Needs: (A Study on) The Hidden Defects of the Hadeeth of Aisha (May Allah be pleased with her) On Facing the Qiblah When Fulfilling One's Needs."

The thesis aims to study this particular hadeeth from the aspect of hidden defects, and thereby coming to a conclusion on its authenticity or lack there of.

The thesis is comprised of two parts:

The first is (an in depth) reference of all sources of the hadeeth as well as a study of its chains of narration.

The second concerns the ruling scholars have given the hadeeth looking at all arguments and concluding with the author's view on the strongest opinion.

The thesis contains everything connected to the narration as per what the researcher was able to find.

The thesis concludes that the narration is not authentically attributed to the Prophet, peace be upon him, however it is authentic in its narration back to Aisha, may Allah be pleased with her.

المقدمة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثييراً ونساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾^(٣).

ألا وإن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشرا الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد :

فهذا تخريج معلل لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : "ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يكرهون أن يستقبلوا

بفروجهم القبلة فقال : "أراهم قد فعلوا استقبلوا بمقعدتي القبلة".

تسمية البحث :

"إتمام الحاجة بتعليل حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في استقبال القبلة حال قضاء الحاجة".

أهمية البحث :

وتظهر أهمية البحث بالأمور التالية :

(١) - لتعلقه بمسألة استقبال القبلة حال قضاء الحاجة، وهي مسألة خلافية .

(١) (آل عمران : ١٠٢).

(٢) (النساء : ١).

(٣) (الأحزاب : ٧٠-٧١).

- أن فيه ذباً ودفاعاً عن السنة النبوية من جهة التصحيح والتضعيف.
- أن فيه تحريراً وترجيحاً لأقوال العلماء المختلفة بين التقوية والتضعيف^(٢).
- وتدرك العلة؛ بجمع طرق الحديث، والنظر في اختلاف رواها، قال الحافظ أبو بكر الخطيب:
"السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم
من الإتقان والضبط"^(٣).
- وكان حفاظ الحديث يهتمون كثيراً بجمع طرق الحديث الواحد لا للتكثير؛ بل لمعرفة الخطأ من
الصواب قال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"^(٤).
- وقال أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري: "كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه
يتيم"^(٥)؛ يريد طرقه وعلله واختلاف ألفاظه^(٦).
- ولقد كان إدراك العلة أحب إليهم من استفادة عشرين حديثاً يقول عبدالرحمن بن مهدي: "لأن
أعرف علة حديث؛ هو عندي أحب إلي من أكتب عشرين حديثاً ليس عندي"^(٧).
- ولا يستغرب مثل هذا الكلام؛ لأن من الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر
السديد ومضي الزمن البعيد فها هو الإمام الجليل نقاد الأحاديث علي بن المديني يقول: "ربما أدركت علة
حديث بعد أربعين سنة"^(٨).
- وهذا يدل على صعوبة هذا العلم ووعورته وأنه طالبه لا بد أن يتحمل المشاق والمتاعب في تحصيله .
وإذا كانت العلة في الحديث لا تدرك إلا بعد الوقوف على طرقه وأسانيده؛ فقد قمت بجمع طرق
هذا الحديث من الجوامع والسنن والمصنفات والمستخرجات والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية وكتب العلل

(١) انظر : الاستذكار لابن عبد البر (٤٤٥/٢)، المجموع للنووي (٧٨/٢)، المغني لابن قدامة (١٢٠/١).

(٢) قال مغلطاي في شرح ابن ماجه (١١٧) : "هذا حديث مختلف في تصحيحه وتضعيفه وإرساله ووصله".

(٣) الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٥/٢) للخطيب .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢١٢/٢) للخطيب .

(٥) تاريخ بغداد (٩٤/٦) للخطيب .

(٦) انظر : سير أعلام النبلاء (١٩٠/١٣) للذهبي .

(٧) معرفة علوم الحديث (١١٢) للحاكم .

(٨) الجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) للخطيب . وسيأتي في البحث عن أبي حاتم الرازي نحو هذا.

والتواريخ وكل ما وقع تحت يدي من كتاب مسند ولا أدعي الإحصاء التام ولكني أدعي بذل كل جهدي في تتبعه وملاحقة أطراف الموضوع ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

خطة البحث :

- وقد جعلته في مقدمة، ومقصدتين، وخاتمة، وفهرس للمراجع والموضوعات:
- المقدمة : ذكرت فيها تسمية البحث، وأهميته، وخطة البحث ومنهجه.
- المقصد الأول : تخريج الحديث ودراسة أسانيد.
- المقصد الثاني : من أعل الحديث ومن قواه، مع المناقشة والترجيح .
- الخاتمة : فيها خلاصة البحث مع أبرز النتائج .
- الفهرس : فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات .

المنهج في كتابة البحث :

- وقد سلكت في كتابة البحث الخطوات التالية :
- تتبعت طرق وأسانيد هذا الحديث على حسب ما وقفت عليه.
- دراسة كل طريق منها على بمفرده مع الحكم عليه على ما يتوافق مع قواعد أهل الفن .
- أنقل ما وقفت عليه من كلام العلماء على الحديث.
- أطبق قواعد هذا الفن مقتفياً آثارهم .
- أنقل قول من ضعف الحديث أو صححه مع المناقشة والترجيح.
- والله تعالى أسأل التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة ، وأن يتقبل مني صالح الأعمال ، وأن يعفو عن سيئها؛ إنه جواد كريم عفو غفور .
- وصلى الله على عبده ونبيه مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم ومن سار على دربهم ونهجم إلى يوم الدين.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

الأستاذ بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة

المقصد الأول : تخريج الحديث ودراسة أسانيدہ :

روى خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك بن مالك عن عائشة قالت : ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة فقال : "أراهم قد فعلوا أستقبلوا بمقعدي القبلة".

رواه عن خالد الحذاء جماعة منهم :

١ - حماد بن سلمة :

(١) أخرجه الطيالسي في المسند (٢١٦ رقم ١٥٤١) ومن طريقه البيهقي في الخلافيات (٣٥٠ رقم ٦٩/٢) عن حماد بن سلمة عنه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف^(٢) (١٦١٣/١)، وعنه ابن ماجه في السنن (٢٠٥/١ رقم ٣٢٤)، وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة الدارقطني في السنن (٦٠/١)، وكذا ابن عبد البر في التمهيد (٣١٠/١)، وأخرجه أحمد في المسند (١٣٧/٦، ٢١٩، ٢٢٧-٢٣٩)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٧/١٦)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٦/٣)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/١٦)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٥٠٧/٢ رقم ١٠٩٥)، وابن ماجه في السنن (٢٠٥/١ رقم ٣٢٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٢٣٤/٤)، والدارقطني في السنن (٦٠/١) من طرق عن حماد بن سلمة عنه به.

٢ - علي بن عاصم :

أخرجه أحمد في المسند (١٨٤/٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٧/١٦)، وكذا المزني في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٢/٨)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٥٠٨/٢ رقم ١٠٩٦)، والدارقطني في السنن (٥٩/١)، ومن طريقه البيهقي في الخلافيات (٧٠/٢ رقم ٣٥٢)، وكذا الحازمي في الاعتبار في النسخ والمنسوخ (٦٤-٦٥)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩٢/١)، وفي الخلافيات (٦٩/٢ رقم ٣٥١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٧/١٦)، عن علي بن عاصم عنه به نحوه.

(١) وقع في الخلافيات "خالد بن الصلت"، وعلق عليه البيهقي بقوله : "كذا قال، وقال غيره : خالد بن أبي الصلت".

قلت : في مسند الطيالسي "خالد بن أبي الصلت".

(٢) سقط من طبعة المصنف خالد الحذاء، وهو ثابت كما في رواية الجماعة عن ابن أبي شيبة .

٣- عبدالعزيز بن المغيرة :

أخرجه ابن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه (٢٠٥/١) من طريق عبدالعزيز بن المغيرة عن خالد الحذاء عنه به نحوه.

٤- هشيم بن بشير :

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث (٨٤رقم ٨٣) من طريق هشيم عن خالد الحذاء عنه به.

دراسة الإسناد :

- خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٩١ رقم ١٦٨٠) : "ثقة يرسل ... وقد أشار حماد ابن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام".
- خالد بن أبي الصلت البصري المدني الأصل، روى له ابن ماجه وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٨٨ رقم ١٦٤٣) : "كان عاملاً من جهة عمر بن عبدالعزيز بواسط وهو مقبول".
- عراك بن مالك الغفاري الكنايني المدني، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣٨٨ رقم ٤٥٤٩) : "ثقة فاضل".

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف :

فيه خالد بن أبي الصلت مقبول .

وفيه انقطاع فعراك بن مالك لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، كما قال أحمد بن محمد بن هاني سمعت أبا عبد الله وذكر حديث خالد بن أبي الصلت عن عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "حولوا مقعدتي إلى القبلة". فقال : مرسل .

فقلت له : عراك بن مالك قال سمعت عائشة فأنكره .

وقال : عراك بن مالك من أين سمع عائشة ماله ولعائشة إنما يروي عن عروة ^(١) هذا خطأ قال لي :

من روى هذا !؟

قلت : حماد بن سلمة عن خالد الحذاء فقال رواه غير واحد عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت،

^(٢)

وقال غير واحد أيضاً عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت .

(١) المراسيل (٦٣ رقم ٦٠٦) لابن أبي حاتم، وكذا أعلاه ابن قيم الجوزية بالانقطاع كما في زاد المعاد (٣٨٥/٢) .

(٢) سيأتي هذا الوجه من الرواية.

قلت : لكن تابع علي بن عاصم حماد بن سلمة عند الدارقطني في السنن (٦٠/١) كما أفاده مغلطاي في الإعلام بسنته (١١٨).

فالظاهر أن هذا من أوهام خالد الحذاء، مما يشعر باضطرابه وهذا من علل الحديث.

فمن الاضطراب :

ما أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٤٠/١ رقم ١٦١٢)، ومن طريقة الدارقطني في السنن (٦٠/١)، وأخرجه أحمد في المسند (١٨٣/٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/١٦)، وأخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (١٨٤ رقم ٩٥) عن الثقفي .

وأخرجه البيهقي في الخلافيات (٧١/٢ رقم ٣٥٤) من طريق خالد بن يحيى السدوسي .

كلاهما (الثقفي، والسدوسي) عن خالد عن رجل عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال : "ما استقبلت القبلة بفرجي منذ كذا وكذا . فحدّث عراك بن مالك عن عائشة : "أن النبي ﷺ أمر بخلائه أن يستقبل به القبلة لما بلغه أن الناس يكرهون ذلك".

فهنا قال : (عن رجل) فأبهمه .

إلا أن رواية البيهقي فيها : "عن رجل يقال له خالد" فالظاهر أنه ابن أبي الصلت فلا اختلاف

بينهما

ومن الاضطراب :

ما أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٥٠٧/٢ رقم ١٠٩٤)، والترمذي في العلل الكبير (٨٧/١)، والدارقطني في السنن (٥٩/١) من طرق عن خالد الحذاء عن عراك عن عائشة عنها به نحوه .

فهنا لم يقل : "عن خالد بن أبي الصلت".

وتابعه الزهري : فيما أخرجه البيهقي في الخلافيات (٧٢/٢ رقم ٣٥٥) من طريق خالد بن يحيى السدوسي عن مُجَّد بن إسحاق عن الزهري عن عراك بن مالك عن عائشة مرفوعاً مثله .

إلا أن هذه المتابعة لا يُفرح بها ؛ لأنها من أوهام السدوسي.

قال البيهقي : "نفرد به خالد بن يحيى عن ابن إسحاق ، والمحفوظ عن مُجَّد بن إسحاق ما مضى

من حديث جابر".

وخالد بن يحيى أبو عبيد السدوسي البصري، ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤٢٢/٣) وقال: "ولخالد هذا غير ما ذكرت من الحديث أفرادات وغرائب عمن يحدث عنه وليس بالكثير وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر في حديثه متناً منكراً".

ومن الاضطراب :

ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٨/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٧/١٦) : قال موسى حدثنا وهيب عن خالد عن رجل أن عراكاً حدث عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ .

فهنا قال : "عن عمرة " .

دراسة الإسناد :

- موسى بن إسماعيل أبو سلمة البصري ت ٢٢٣هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٤٩ رقم ٦٩٤٣) : "ثقة ثبت".
- وهيب بن خالد أبو بكر البصري ت ١٦٥هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٨٦ رقم ٧٤٨٧) : "ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة".
- رجل : مبهم .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛ فيه رجل مبهم، وفيه اختلاف في إسناده .

ومن الاضطراب :

ما أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢٣٤/٤) قال : حدثنا علي بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن خالد الخذاء، عن خالد بن أبي الصلت قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة فكرهوا ذلك فحدث عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة أن ذلك ذكر عند رسول الله ﷺ فقال : "أوقد فعلوها ؟ حولوا مقعدتي إلى القبلة".

فهنا ذكر "عروة" بين عراك وعائشة .

دراسة الإسناد :

- علي بن أبي شيبة السدوسي مولاهم قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٦/١١) : "روى عنه عبدالعزیز بن أحمد الغافقي وغيره من المصريين أحاديث مستقيمة تاريخ ببغداد".

- يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي ت ٢٠٦هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٦٠٦ رقم ٧٧٨٩): "ثقة متقن عابد".

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛ للاختلاف في إسناده .

ومن الاضطراب :

- أخرج إسحاق بن راهويه في المسند (٥٠٦/٢ رقم ١٠٩٣) قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، نا خالد الحذاء، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما استقبلت القبلة بفرجي منذ كذا وكذا قال: فحدث ابن مالك: "أن رسول الله ﷺ لما بلغه أن الناس يكرهون ذلك أمر بخلائه فاستقبل به القبلة". فهنا : جعلاً مرسلأ .

دراسة الإسناد :

- عبد الوهاب بن عبد المجيد أبو محمد الثقفي البصري ت ١٩٤هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨ رقم ٤٢٦١): "ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين".
- رجل : مبهم .

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛ للاختلاف في إسناده، وفيه رجل مبهم .

ومن الاضطراب :

- ما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٦/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٨/١٦)، وأخرجه أبو حاتم في العلل (٢٩/١) من طريقين عن بكر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عروة أن عائشة كانت تنكر قولهم: "لا تستقبل القبلة". فهنا قال: "عن عروة" وجعله موقوفاً .

دراسة الإسناد :

- بكر بن مضر أبو محمد المصري ت ١٧٣هـ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٢٧ رقم ٧٥١): "ثقة ثبت".
- جعفر بن ربيعة أبو شريحيل المصري ت ١٣٦هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٤٠ رقم ٩٣٨): "ثقة".

حكم الإسناد :

إسناده صحيح .

قال البخاري : " هذا أصح " .

وقال أبو حاتم كما في علل الحديث (٢٩/١) : " هذا أشبه " .

خلاصة الاضطراب :

حصل الاضطراب في السند والمتن :

ففي السند :

- ١ - خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عن عائشة مرفوعاً .
رواه حماد بن سلمة وهشيم وعلي بن عاصم وعبدالعزیز .
- ٢ - خالد الحذاء عن رجل عن عراك عن عائشة مرفوعاً .
رواه عنه الثقفى والسدوسى .
- ٣ - خالد الحذاء عن عراك عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .
رواه عنه أبو عوانة ويحيى بن مطر والقاسم .
- ٤ - خالد الحذاء عن رجل عن عراك عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .
رواه عنه وهيب .
- ٥ - خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عن عروة عن عائشة مرفوعاً .
رواه عنه حماد بن سلمة
- ٦ - خالد الحذاء عن رجل عن عراك بن مالك مرسلأ .
رواه عنه عبد الوهاب الثقفى .
- ٧ - عراك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قولها
رواه عنه جعفر بن ربيعة .

وفي المتن :

مرة جعله موقوفأ . ومرة جعله مرفوعأ .

المقصد الثاني : من أعل الحديث، ومن قواه، مع المناقشة والترجيح :**من أعل الحديث، وضعفه :**

أعله الإمام البخاري بالاضطراب فقال : "هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها، كما نقله الترمذي في العلل الكبير (٩٠/١) ^(١) .

ورجح أبو حاتم في العلل (٢٩٨/١) الوقف؛ وقال : " هذا أشبه".

وذكر الدارقطني في السنن (٥٩-٦٠) وفي العلل (٣٨٤/١٤) الاختلاف في سنده.

ورجح الدارقطني الوجه الأول بقوله : "الصحيح قول حماد بن سلمة ومن تابعه".

وضعفه أبو ثور، قال ابن المنذر في الأوسط (٣٢٧/١) : "دفع أبو ثور حديث عائشة بأن قال

:"خالد بن أبي الصلت : ليس بمعروف".

وقال ابن حزم في المحلى (١٩٦/١) : "حديث عائشة ساقط".

وقال ابن القيم الجوزية في تهذيب السنن (٢٢/١) : "لا يصح، وإنما هو موقف على عائشة".

وضعفه في زاد المعاد (٣٨٥/٢) .

وقال الذهبي في الميزان (٢٣٢/١) : "هذا حديث منكر".

وقال الألباني في الضعيفة (٣٥٤/٢ رقم ٩٤٧) : "منكر".

تقوية الحديث :

والحديث قواه الإمام أحمد حيث قال : "أما من ذهب إلى حديث عائشة، فإن مخرجه حسن.

وقال غير أحمد : خالد معروف، قد روى عنه خالد الحذاء والمبارك بن فضالة وواصل مولى أبي

عينه.

نقله ابن المنذر في الأوسط (٣٢٨/١) وكذا في التمهيد (٣٠٩/١) وزاد أنه عن الأثرم عن أحمد .

ونقل مغلطاي في الأعلام بسنته (١/١ ق ١٤٣) عن الإمام أحمد أنه قال : أحسن ما روى في

الرخصة حديث عراك وإن كان مرسلًا فإن مخرجه مرسلًا كما ذكره في المسند ^(٢) .

وقال النووي في المجموع (٧٨/٢) : "إسناده حسن لكن أشار البخاري في تاريخه إلى أن فيه علة".

(١) قال النووي في المجموع (٧٨/٢) : "أشار البخاري في تاريخه في ترجمة خالد بن أبي الصلت إلى أن فيه علة".

انظر التاريخ الكبير (١٥٥-١٥٦/٣) .

(٢) انظر : نصب الراية (١٠٦/٢) .

وقال مغلطي في الإعلام بسنته (١١٧) على إسناد ابن ماجه والذي هو الوجه الأول: "إسناده صحيح ظاهره الاتصال" ١ .

المناقشة والترجيح :

الأوجه الستة الأولى مدارها على خالد الخذاء .
وقد اختلف عليه الرواة على الأوجه السابقة؛ فالظاهر أنه اضطرب فيه ولم يضبطه .
وذهب الدارقطني في السنن (٦٠/١) إلى أن الوجه الأول هو الصواب فقال: " هذا أضبط إسناد وزاد فيه خالد بن أبي الصلت وهو الصواب".

وقال في العلل (٣٨٤/١٤): "الصحيح قول حماد بن سلمة، ومن تابعة"، وكذا البيهقي في الكبرى (٩٣/١) وكذا مغلطي في الإعلام بسنته (١١٩)

وخالف جعفر بن ربيعة : خالد بن أبي الصلت فرواه موقوفاً على عائشة
قال البخاري: "الصحيح عن عائشة قولها" العلل الكبير (٩١/١- للترمذي).
وكذا في التاريخ الكبير (١٥٦/٢) رجح الوقف، وقال: "هذا أصح".
وكذا أبو حاتم في العلل (٢٩/١) رجح الوقف وقال: "هذا أشبه".

ورجح ابن قيم الجوزية وقفه على عائشة وقال كما مختصر سنن أبي داود (٢٢/١): " قال بعض الحفاظ هذا حديث لا يصح ، وله علة لا يدركها إلا المعتنون بالصناعة المعانون عليها وذلك أن خالد بن أبي الصلت لم يحفظ متنه ولا أقام إسناده خالفه فيه الثقة الثبت صاحب عراق بن مالك المختص به الضابط لحديثه جعفر بن ربيعه الفقيه فرواه عن عراق عن عائشة أنها كانت تنكر ذلك فبين أن الحديث لعراك عن عروة ولم يرفعه ولا يجاوز به عائشة وجعفر بن ربيعة هو الحجة في عراق بن مالك".

والذي يترجح أن الحديث ضعيف لا يصح . والموقوف هو الصحيح .
وأما كلام الإمام أحمد فليس بتقوية الحديث، قال ابن قيم الجوزية في زاد المعاد (٣٨٥/٢): "لا يقتضي كلام الإمام أحمد تثبيته ولا تحسينه".

وأما تقوية النووي ومغلطي رحمهما الله تعالى فلا تصح؛ لأن في إسناد الحديث اضطراباً : بمثله لا يمكن القول بثبوت الحديث.

الخاتمة : فيها خلاصة البحث مع أبرز النتائج :

- وفي ختام هذا البحث آمل أن أكون قد أعطيت الحديث حقه ومستحقه من جهة البحث والتنقيب عن طريقه وعلله ، وأسجل هنا بعض النتائج المستخلصة من البحث .
- أن علة الحديث لا تدرك إلا بعد جمع طريقه والتفتيش عن رجاله .
 - أن علة الحديث قد تكون غامضة فلا يدركها كل أحد .
 - أهمية دراسة علل الحديث والوقوف على تصرفات الأئمة في المضايق .
 - أن التخريج الغرض منه بيان حال الحديث لا مجرد العزو دون بيان الحكم .
 - أن الحديث جاء مرفوعاً وموقوفاً على عائشة رضي الله عنها .
 - أن الحديث ضعيف لا يصح .
 - أن الموقوف على عائشة هو الصحيح الثابت .
 - أن الحديث رواه خالد الخذاء على ستة أوجه :
- ١ . خالد الخذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عن عائشة مرفوعاً .
 - ٢ . خالد الخذاء عن رجل عن عراك عن عائشة مرفوعاً .
 - ٣ . خالد الخذاء عن عراك عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .
 - ٤ . خالد الخذاء عن رجل عن عراك عن عمرة عن عائشة مرفوعاً .
 - ٥ . خالد الخذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عن عروة عن عائشة مرفوعاً .
 - ٦ . خالد الخذاء عن رجل عن عراك بن مالك مرسلأ .
 - ٧ . عراك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قولها
- وهذه الأوجه الستة المختلفة لا يمكن معها الترجيح أو الجمع مما يشعر بعدم ضبطه لهذا الحديث .
 - أن الوجه السابع هو الراجح؛ لصحة إسناده وسلامته من الاختلاف .
 - أن من صحح الحديث لم ينتبه للعلل الحاصلة في إسناده ومنتنه .
 - أن من ضعف الحديث فقد أصاب في تضعيفه .
 - أنه عند اختلاف العلماء في الحديث تصحيحاً وتضعيفاً يرجح بين أقوالهم حسب القواعد المقررة في علم الحديث .

فهرس المصادر والمراجع

- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، لعبدالحق بن عبدالرحمن الإشيلي، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ.
- الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر النميري، تحقيق علي ناصف، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار: لأبي بكر الحازمي ت ٥٨٤هـ، تحقيق: راتب حاكمي، مطبعة الأندلس، حمص، الطبعة الأولى عام ١٣٨٦هـ.
- الإعلام بسنته عليه السلام تأليف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي ت ٧٦٢هـ، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار البار - مكة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، مصورة عن دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤١هـ.
- تاريخ بغداد تأليف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي طبعة دار الكتاب العربي - بيروت.
- تاريخ دمشق تأليف: علي بن الحسن أبي القاسم ابن عساكر الشافعي ت ٥٧١هـ، تحقيق: عمر العمروي، طبعة دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ.
- تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الواسطي. تحقيق: كوركيس عواد. تصوير عام ١٤٠٦هـ. عالم الكتب - بيروت.
- تقريب التهذيب تأليف: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، دار العاصمة - الرياض، تحقيق: صغير الباكستاني، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للعلامة الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، دار الحديث الحسنية، ١٣٨٧هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف: يوسف بن عبد الرحمن المزني ت ٧٤٢هـ تحقيق بشار عواد الطبعة الثانية عام ١٤٠٣هـ مؤسسة الرسالة بيروت.
- تهذيب سنن أبي داود تأليف: محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد الفقي، دار المعرفة - بيروت.
- الثقات: تأليف: أبي حاتم محمد بن حبان البستي، مراقبة محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، الطبعة الأولى عام ١٣٩٣هـ - ١٤٠٧هـ.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تأليف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.
- الخلافيات، لأحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: مشهور بن حسن، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ، دار الصميعة - السعودية.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقي، تحقق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- سنن الدارقطني أبي الحسن علي عمر ت ٣٨٥هـ، طبع في مطبعة فالكن، لاهور - باكستان.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ.

- السنن : لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني تحقيق : فواز زمري والسبع ، ط : دار الريان ، القاهرة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- علل الحديث ، لعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، أ- تحقيق: محب الدين الخطيب . تصوير دار المعرفة ، بيروت : ١٤٠٥ هـ .
- العلل الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- العلل تأليف : علي بن عمر الدارقطني تحقيق : محفوظ الرحمن السلفي الطبعة الأولى عام ١٤٠٥ هـ - ١٤١٢ هـ ، دار طيبة - المدينة المنورة .
- الكامل في ضعفاء الرجال تأليف : أبي أحمد ابن عدي ، تحقيق : سهيل زكار و تدقيق : يحيى غزاوي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ ، دار الفكر - بيروت .
- المجموع شرح المهذب تأليف : يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ ، دار الفكر .
- المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- المراسيل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ت ٣٢٧ هـ، تحقيق : شكر الله قوجاتي، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.
- مسند إسحاق بن راهوية ت ٢٣٨ هـ ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، الطبعة الأولى عام ١٤١٢ هـ ، دار الإيمان - المدينة النبوية .
- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، لأبي بكر محمد بن محمد الباغددي ت ٣١٢ هـ ، تحقيق : محمد عوامة ، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧ هـ ، دار ابن كثير - دمشق .
- المسند للإمام أحمد طبعتان : طبعة المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- المصنف تأليف : أبي بكر عبد الله بن أبي شيبه الكوفي ت ٢٣٥ هـ تحقيق : محمد شاهين ، الطبعة الأولى عام ١٤١٦ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- معرفة علوم الحديث تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري تحقيق : السيد معظم حسين ، المكتبة العلمية - المدينة ، الطبعة الثانية عام ١٣٩٧ هـ .
- المغني تأليف : أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي ت ٦٢٠ هـ تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ، دار هجر - القاهرة .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الأولى عام ١٤١٢ هـ .
- ناسخ الحديث ومنسوخه ، لأبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق : سمير الزهيري ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ هـ ، مكتبة المنار - الأردن.
- نصب الراية لأحاديث الهداية تأليف : عبد الله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢ هـ ، تحقيق : أعضاء المجلس العلمي بداهمبل - الهند ، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧ هـ ، دار إحياء التراث - بيروت.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣-١	المقدمة
١	تسميه البحث
١	أهمية البحث
٣	خطة البحث
٣	المنهج في كتابة البحث
٩-٤	المقصد الأول : تخريج الحديث ودراسة أسانيده.
٩	خلاصة الاضطراب
١١-١٠	المقصد الثاني: من أعل الحديث ومن قواه، مع المناقشة والترجيح.
١٠	من أعل الحديث
١٠	من قوى الحديث
١١	المناقشة والترجيح
١٢	الخاتمة
١٤-١٣	فهرس المصادر والمراجع
١٥	فهرس الموضوعات